فيصطنعون ويحرزون حتى يأتي أمر الله لهم بالفرج وكان عمر يصنع الطعام وينادي مناديه من أحب أن يحضر طعاما فيأكل فليفعل ومن أحب أن يأخذ ما يكفيه وأهله فليأت فليأخذه قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إسحاق بن يحيى قال حدثني موسى بن طلحة قال كتب عمر إلى عمرو بن العاص أن ابعث إلينا بالطعام على الإبل وابعث في البحر فبعث عمرو على الإبل فلقيت الإبل بأفواه الشام فعدل بها رسله يمينا وشمالا ينحرون الجزر ويطعمون الدقيق ويكسون العباء وبعث رجلا إلى الجار إلى الطعام الذي بعث به عمرو من مصر في البحر فحمل إلى أهل تهامة يطعمونه قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني حزام بن هشام عن أبيه قال رأيت رسل عمر ما بين مكة والمدينة يطعمون الطعام من الجار وبعث إليه يزيد بن أبي سفيان من الشام بطعام قال بن سعد هذا غلط يزيد بن أبي سفيان كان قد مات يومئذ وإنما كتب إلى معاوية فبعث إليه من يتلقاه بأفواه الشام يصنع به كالذي صنع رسل عمر ويطعمون الناس الدقيق وينحرون لهم الجزر ويكسونهم العباء وبعث إليه سعد بن أبي وقاص من العراق بمثل ذلك فأرسل إليه من لقيه بأفواه العراق فجعلوا ينحرون الجزر ويطعمون الدقيق ويكسونهم العباء حتى رفع الله ذلك عن المسلمين قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن عون المالكي عن أبيه عن جده قال كتب عمر إلى عمرو بن العاص يأمره أن يبعث إليه من الطعام فبعث عمرو في البر والبحر وكتب إلى معاوية إذا جاءك كتابي هذا فابعث إلينا من الطعام بما يصلح من قبلنا فإنهم قد هلكوا إلا أن يرحمهم الله قال ثم بعث إلى سعد يبعث إليه فبعث إليه قال فكان عمر يطعم الناس الثريد الخبز يأدمه بالزيت قد أفير من الفور